

التأليف والتلحين

ولما انتقل إلى مدينة عدن، وكانت آنذاك تشهد نهضة فنية كبيرة التحق بالوسط الفني، كعازف إيقاع لعدد من الفنانين، ثم بدأ بتأليف بعض الأغاني كلمات ولحنًا، ومنها أغنية (لما ألقى الحبيب) التي غناها لإذاعة عدن عام 1376هـ/ 1956م، بمصاحبة عازف العود الفنان (أنور أحمد قاسم)، فلاقت شهرة واسعة، ثم قدمه الفنان (محمد مرشد ناجي) في حفلة عرس في مدينة عدن، فغنى فيها، وزادت شهرته، مما دفعه إلى تأليف عدد من الأغاني، مثل: (ياورد محلا جمالك) التي غناها الفنان السعودي (طلال المداح) فيما بعد، و(خاف ربك)، و(ياحبيبي ياخفيف الروح)، و(سهران ليلى طويل)، كما لحنَ وغنى عددًا من القصائد الفصحى مثل (اسكني يا جراح) للشاعر التونسي (أبي القاسم الشابي)، و(ليلة شعت لنا بالنور)، و(أقبلت تمشي رويدًا)، ولم يلبث أن تعلم العزف بعد ذلك على آلة العود، وقد التقى في هذه المرحلة بكل من الشعاعين: (لطفى جعفر أمان)، و(حسين أبي بكر المحضار)، فغنى للأول (وصفوا لي الحب)، و(كانت لنا أيام)، و(أعيش لك)، وغنى للثاني (ليلة في الطويل)، و(خذ من الهاشمي)، و(تمنيت للحب)، (كما غنى في هذه الفترة عددًا من أغاني الدكتور (محمد عبده غانم) منها: (قولوا له)، و(قال لي باتوب)، و(من علمك يا كحيل العين).

الإطار العربي

خرج أبو بكر سالم عن الإطار المحلي إلى الإطار العربي حينما سافر إلى مدينة بيروت وقام بتسجيل عدد من أغانيه الجديدة، وأعاد تسجيل عدد من أغانيه الذي سبق تسجيلها لإذاعة عدن وتوزيعها موسيقيًا، وشارك في عدد من الحفلات في دول الخليج العربي، وأشهر أغانيه التي ظهرت في هذه الفترة (24 ساعة) التي نال عليها الكاسيت الذهبي من إحدى شركات التوزيع الألمانية لتوزيعها أكثر من مليون نسخة من هذه الأغنية، و(الحلاوة كلها من فين) وعدد من أغاني الشاعر (أمان)، و(المحضار)، وظل ينتقل بين بيروت ومدينة عدن مدة، ثم هاجر عام 1387هـ/ 1967م إلى مدينة بيروت فاستقر فيها، وغنى له في هذه الفترة عدد من المطربين اللبنانيين، ومن أشهر أغانيه في هذه الفترة: (كل شي إلا فراقك يا عدن)، و(يا طائرة طيري على بندر عدن)، ثم انتقل إلى الكويت، فعاش فيها مدة، وانتقل بعدها إلى مدينة الرياض، فاستقر فيها، وحصل على الجنسية السعودية، وغنى للسعودية عددًا من الأغاني مثل: (يامسافر على الطائف)، و(إلا معك في الرياض)، و(برج الرياض)، و(يابلاذي واصلني)، كما غنى لكل من الملكين: (خالد ابن عبدالعزيز)، و(فهد بن عبدالعزيز).

أبو بكر سالم والمحضار

وفي هذه الفترة كون بلفقيه مع الشاعر (حسين بن أبي بكر المحضار) ثنائياً فنياً، أثمر عن أكثر من مائتي أغنية، ثم انقطع عن الغناء مدة خمس سنوات، ثم عاد مواصلاً مشواره الفني بأسلوبه الفريد المتميز، وظل متنقلاً بين الرياض والقاهرة لتسجيل البوماته

تميز الفنان بلفقيه بثقافة عالية انعكست وعياً فنياً واسعاً في تجربته الطويلة، كما تميز بعذوبة صوته، وتعدد طبقاته بين القرار والجواب، وبالقدرة على استبطان النص وجدانياً بأبعاده المختلفة فرحاً وحنناً، كما تميز بقدرته على أداء الألوان الغنائية المختلفة، فألى جانب إجادته للأغنييتين الحضرمية والعدينية، فقد أجاد الغناء الصنعاني الذي بدأ يمارسه منذ بداياته الفنية، وقدم أكثر من عشر أغان منها: (قال المعنى لمه)، و(مسكين ياناس)، و(يالليل هل أشكو)، و(وامغرد)، و(بات ساجي الطرف)، و(أحبة ربي صنعاء)، و(رسولي قوم

المراجع:

1- [أبو بكر سالم](#) - موسوعة أعلام اليمن.

2- [وفاة الفنان أبو بكر سالم](#) - العربية نت